



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية العلوم الإسلامية

مجلة

العلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت

(العدد التاسع) المجلد (الثالث عشر) (القسم الثاني)

السنة - ١٤٤٤ هجري - ٢٠٢٢ ميلادي -

أيلول

الترقيم الدولي ISSN: 2073-1159

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٣٠٧) لسنة ٢٠٠٩

أ.د. محمد إبراهيم خليل

رئيس هيئة التحرير

هيئة التحرير:

- | | | |
|--------------|-----------------------------|---------------------|
| مدير التحرير | سعدي حسين علي | ١. الأستاذ الدكتور |
| عضواً | احمد حميد حمادي | ٢. الأستاذ الدكتور |
| عضواً | فرمان اسماعيل ابراهيم | ٣. الأستاذ الدكتور |
| عضواً | كفاح صابر رشيد | ٤. الأستاذ الدكتور |
| عضواً دولياً | داتو محمد يعقوب | ٥. الأستاذ الدكتور |
| عضواً دولياً | أنبياء يوسف يلديريم | ٦. الأستاذ الدكتور |
| عضواً دولياً | ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني | ٧. الأستاذ الدكتور |
| عضواً دولياً | موسى محمد الاول الونجيا | ٨. الأستاذ الدكتور |
| عضواً لغوياً | ناهده طه مجيد | ٩. الأستاذ الدكتور |
| عضواً لغوياً | منى عدنان غني | ١٠. الأستاذ الدكتور |

للمراسلة على عنواننا البريدي :

E-mail : isj@tu.edu.iq

مجالات النشر:

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية العلوم الإسلامية في جامعة تكريت، وتقوم بنشر:

أولاً - البحوث العلمية :

تتشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية .

ثانياً - تقارير الندوات العلمية والمؤتمرات :

تتشر المجلة تقارير المؤتمرات والندوات العلمية والحلقات النقاشية المحلية والعربية والعالمية، والتي عقدت حديثاً في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية، على أن لا يتجاوز عدد صفحات كل تقرير عن خمس صفحات، إذ يتضمن التقرير الموضوعات التي عرضت في المؤتمر أو الندوة، ونتائجها، وأهم القرارات والتوصيات التي صدرت عنها .

ثالثاً - ملخصات الرسائل الجامعية :

تتشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحت حديثاً للباحثين والباحثات من جامعات العراق والعالم الإسلامي في مجال الشريعة والعلوم الإسلامية على أن يقوم صاحب الرسالة بإعداد ملخص موجز لفصول الرسالة بما لا يزيد على ثلاث صفحات ، ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى على عنوان الرسالة، واسم الباحث، وأسماء المشرفين، والقسم العلمي، والكلية، والجامعة التي أجازت الرسالة .

شروط النشر:

١. تخضع البحوث المقدمة إلى المجلة للتقويم والتحكيم حسب الأصول المتبعة .
٢. تقبل البحوث باللغة العربية فقط .
٣. يجب إتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي .
٤. التزام الإشارة إلى مصادر ومراجع البحث في حاشية الصفحة نفسها، مع إفراد كل صفحة بترقيم مستقل للحواشي .
٥. يجب ضبط النصوص الشرعية والآيات القرآنية بالشكل الكامل باستخدام مصحف المدينة للنشر الحاسوبي .
٦. على الباحث مراعاة أسلوب البحث العلمي، ويتحمل الباحث مسؤولية تصحيح بحثه وسلامته من الأخطاء الطباعيّة، والإملائية، والنحوية، واللغوية، وأخطاء الترقيم .

٧. ألا يتجاوز البحث المقدم خمسة وعشرين صفحة ولا يقل عن خمس عشرة صفحة من الحجم العادي (A4).
٨. ألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تم إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً .
٩. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.
١٠. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً .
١١. يجب إثبات المصادر والمراجع مستوفاة في آخر البحث .
١٢. يمكن أن يكون البحث تحقيقاً لمخطوطة تراثية، وفي هذه الحالة تتبع القواعد العلمية المعروفة في تحقيق التراث، وترفق بالبحث صورة من المخطوط المحقق.
١٣. يرفق البحث بسيرة ذاتية مختصرة للباحث تتضمن اسمه ودرجته العلمية وتخصصه ووظيفته والجهة التي يعمل فيها وعنوانه الكامل متضمناً العنوان البريدي وأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني .
١٤. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر من تاريخ وصولها لهيئة التحرير .
١٥. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية وتحتفظ الهيئة بحقها في عدم إبداء مسوغات لقراراتها.
١٦. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بنشره في مكان آخر.
١٧. اجور النشر مئة ألف دينار لخمسة وعشرين صفحة للبحث الداخلي ومئة دولار للبحث الخارجي ويحق للباحث بعشر صفحات عن العدد المقرر اعلاه ولكل ورقة عشرة آلاف .

ملاحظات النشر:

يجب أن يكون البحث مرقوناً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD) أو باستخدام البريد الإلكتروني للمجلة، وذلك وفقاً لما يأتي:

- ١ - بوساطة برنامج (WORD 2010) وما بعد .
- ٢ - متن النص بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٤) .
- ٣ - متن الهامش بخط نوع Simplified Arabic عادي (حجم ١٢) .
- ٤ - العناوين الرئيسية بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٦).

- ٥ - العناوين الفرعية بخط نوع Simplified Arabic أسود غامق (حجم ١٤).
 - ٦- عمل الحواشي السفلية تكون بنظام تلقائي عن طريق إدراج حاشية سفلية (الترقيم لكل صفحة).
 - ٧- خلاصة للبحث باللغتين العربية والانكليزية لا تتجاوز ٢٥٠ كلمة .
 - ٨- عنوان البحث اسم الباحث ومكان عمله رقم الهاتف وايميل الباحث باللغتين العربية والانكليزية .
 - ٩- المصادر باللغتين العربية والانكليزية .
 - ١٠- الكلمات المفتاحية للبحث (خمس كلمات) باللغتين العربية والانكليزية.
- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن أفكار أصحابها ولا يمثل رأي المجلة.
 - ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية .
 - لا ترد البحوث المرسلة إلى المجلة إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل.
 - تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر .
 - يعطى الباحث نسخة مستله لبحثه .



المحتويات

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث	ت
٣٠-١	أ.م.د. غازي نايف حميد	مفهوم الاعضال ودلالاته عند الإمام ابن عدي الجرجاني من خلال الكامل في ضعفاء الرجال - دراسة تطبيقية-	1
٥٨-٣١	م.د. فرحان عزيز مجيد	الحركة وتأثيرها في المعنى القرآني	2
٧٥-٥٩	نظمية كريم جمعة أ.م.د. خيال صالح حمد	رأي الشيخ رشيد الخطيب في الملائكة والجن والشياطين	3
١٠٣-٧٦	أ.م.د. أحمد مظهر عباس	الأحاديث التي قال عنها البخاري (ما أراه محفوظاً) في العلل الكبير للترمذي - جمعاً ودراسة-	4
١٢١-١٠٤	ابتعاد فاضل خضير أ.د. محمد هادي شهاب	نقد الدكتور محمود مزروعة لنظرية التطور الحيوي الداروينية	5
١٤٦-١٢٢	م. م. عزيز أكرم عزيز	بلاغة الأساليب التعليمية في القرآن الكريم -أسلوب حلّ المشكلات أنموذجاً-	6
١٧٢-١٤٧	ماجد حامد رجب أ. د. محمد أحمد مصلح	توجيه القراءات القرآنية الصحيحة في تفسير الإمام البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) سورة الفرقان -إنموذجاً-	7
١٨٦-١٧٣	جمال محمد مخلف عبد أ. د. نافع حميد صالح	المرويات التفسيرية في كتاب المسند , للإمام الشافعي - رحمه الله - (ت: ٢٠٤ هـ) سورة الحج والنور انموذجاً "عرض ودراسة"	8
٢٠٨-١٨٧	م.م. ليث خالد محمود أ.د. رحيم سلوم مرهون	العدل ورأي الجشمي فيه	9
٢٤٠-٢٠٩	م.د. عبد الحكيم عودة جمعة م.م. مروان عودة جمعة	العام والخاص بين التخصيص والنسخ والتعارض , الأسباب والآثار	10
٢٦٨-٢٤١	أ.م.د. أياد كامل إبراهيم أ.م.د. نصير خضر سليمان	منطلقات ومعالج التعايش السلمي مع غير المسلمين في الشريعة الإسلامية	11
٢٨٧-٢٦٩	محمد شاكر محمود	الجوانب التربوية لقصة سيدنا موسى والخضر(عليهما السلام)	12

٣٠٩-٢٨٨	م.د. نزار عبد الله فاضل	13 دفع إيهام المشكل اللفظي عن آيات القرآن الكريم
٣٢٤-٣١٠	مها فواز حماد أ.د. أحمد ختال مخلف	14 آيات الاحكام عند الإمام الغزالي ت: ٥٠٥ هـ ، في كتابه احياء علوم الدين في سورة، التوبة والنساء والعلق - دراسة مقارنة-
٣٤٤-٣٢٥	م.د. هادي حسن محيimid	15 قراءة أبي السمال العدوي من خلال كتاب الكامل للهدلي
٣٦٣-٣٤٥	م.م. إدريس حريز أحمد	16 حكم لمس المحدث للمصحف الرقمي
٣٨٧-٣٦٤	أ.م.د. أنس علي صالح	17 الآثار الاقتصادية الضارة للغش في العلامات التجارية
٤١٦-٣٨٨	م.د. أحمد محمد جاسم	18 منهج الإمام (مُحَمَّدُ بَابَا بْنُ مُحَمَّدِ الْأَمِينِ الْمُخْتَارِ التَّنْبُكْتِيِّ) في شرح الفريدة



**آيات الاحكام عند الإمام الغزالي ت: ٥٠٥هـ ، في
كتابه احياء علوم الدين في سورة، التوبة
والنساء والعلق - دراسة مقارنة-**

**مها فواز حماد
أ.د. أحمد ختال مخلف**



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Maha Fawaz Hammad¹

Dr. Ahmed Khatal
Mikhlif ♦²

*Department of Quran
Sciences and Islamic
Education, College of
Education for
Humanities, Anbar
University, Iraq.*

KEY WORDS:

*Verses, rulings, book,
biology, sciences, al-
Ghazali.*

ARTICLE HISTORY:

Received: 18 /9 /2022

Accepted: 29 /9 / 2022

Available online: 17/10/2022

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

**The verses of rulings according to Imam Al-Ghazali
T: 505 AH, in his book Revival of Religious Sciences
in Surat Al-Tawbah, Al-Nisa' and Al-Alaq
- a comparative study-**

ABSTRACT

The study aims to collect the verses of rulings in the Book of Revival of Religious Sciences and to study the jurisprudential rulings in them, as it is a comparative jurisprudential study. Imam Al-Ghazali, may God have mercy on him, so I wanted to single out the verses of the rulings mentioned by Imam Al-Ghazali, may God have mercy on him, so that the honorable reader can read them without hardship and trouble.

I have chosen a title for the issue, then explained its linguistic and terminological meaning, then mentioned the words of Imam Al-Ghazali, may God Almighty have mercy on him, and then mentioned the noble verse that contains the legal ruling, and then mentioned the sayings of the scholars on the issue and their evidence. The first topic contains two requirements for the ruling on purity and prayer times. The second topic includes two requirements: the ruling on the prostration of recitation and the ruling on what is required for the prostration of recitation during and outside prayer.

♦ Corresponding author: E-mail: ed.ahmed.khtal@uoanbar.edu.iq

آيات الاحكام عند الإمام الغزالي ت: ٥٠٥ هـ ، في كتابه احياء علوم الدين في سورة، التوبة والنساء
والعلق - دراسة مقارنة-

مها فواز حماد

أ.د. أحمد ختال مخلف

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية, كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة الأنبار, العراق.

الخلاصة:

تهدف الدراسة الى جمع آيات الاحكام في كتاب علوم احياء الدين ودراسة ما فيها من احكام فقهية إذ هي دراسة فقهية مقارنة وكان سبب اختياري للموضوع لأن كتاب احياء علوم الدين له اهمية كبيرة في حياة الناس لوفرة علمه لم يبق بهذا الكتاب علماً من العلوم إلا وقد مر عليه الامام الغزالي رحمه الله فأردت أن أفرد آيات الاحكام التي ذكرها الامام الغزالي رحمه الله تعالى ليتسنى للقارئ الكريم الاطلاع عليها من غير مشقة وعناء.

وقد اخترت عنوان للمسألة ثم بينت معناه اللغوي والاصطلاحي ومن ثم ذكر قول الإمام الغزالي رحمه الله تعالى وكن ثم ذكر الآية الكريمة التي تحتوي على الحكم الشرعي ، ومن ثم اذكر اقوال العلماء في المسألة وادلتهم. المبحث الاول وفيه مطلبان حكم الطهارة وأوقات الصلاة اما المبحث الثاني وفيه مطلبان : حكم سجدة التلاوة وحكم ما يشترط لسجود التلاوة في الصلاة وخارجها.

الكلمات الدالة: الآيات ، الاحكام ، كتاب ، الاحياء ، علوم ، الغزالي.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم, أما بعد:

تهدف الدراسة الى جمع آيات الاحكام في كتاب علوم احياء الدين ودراسة ما فيها من احكام فقهية إذ هي دراسة فقهية مقارنة وكان سبب اختياري للموضوع لأن كتاب احياء علوم الدين له اهمية كبيرة في حياة الناس لوفرة علمه لم يبقى بهذا الكتاب علماً من العلوم إلا وقد مر عليه الامام الغزالي رحمه الله فأردت أن أفرد آيات الاحكام التي ذكرها الامام الغزالي رحمه الله تعالى ليتسنى للقارئ الكريم الاطلاع عليها من غير مشقة وعناء.

وكان منهجي في البحث اني قد اخترت عنوان للمسألة ثم بينت معناه اللغوي والاصطلاحي ومن ثم ذكر قول الإمام الغزالي رحمه الله تعالى ثم ذكر الآية الكريمة التي تحتوي على الحكم الشرعي ، ومن ثم انكر اقوال العلماء في المسألة وادلتهم. وكانت خطتي في البحث , المبحث الاول: حكم الطهارة وأوقات الصلاة اما المبحث الثاني : حكم سجدة التلاوة وحكم ما يشترط لسجود التلاوة في الصلاة وخارجها.

المبحث الأول: حكم الطهارة وأوقات الصلاة , وفيه مطلبين

المطلب الأول: حكم الطهارة

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسَّجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (١).

استنبط الامام الغزالي من هذه الآية حكم الطهارة ولا بد قبل الخوض في هذه المسألة بيان بعض الامور المتعلقة بها.

الطهارة في اللغة (أن يستفرغ بقیة البول، ويُنقي موضعه ومجره، حتى يُبرئهما منه أي يُبينه عنهما، كما يبرأ من الدین والمرض) (٢).

أما في الاصطلاح: فهي عبارة عن صفة تحصل لمزيل الحدث والجنب عما تعلق به الصلاة سواء كان طبعاً أو شرعاً. (٣)

استنبط الامام الغزالي (رحمه الله) من حكم الطهارة وهي الطهارة الحقيقية النجاسات وقد قسم الامام الغزالي الطهارة على أربع مراتب:

الْمَرْتَبَةُ الْأُولَى: تَطْهِيرُ الظَّاهِرِ عَنِ الْأَخْدَاثِ وَعَنِ الْأَخْبَاثِ وَالْفَضَلَاتِ
الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ: تَطْهِيرُ الجَوَارِحِ عَنِ الجَرَائِمِ وَالْأَثَامِ

(١)سورة التوبة الآية: ١٠٨.

(٢)لسان العرب: ٣٣/١، مادة طهر.

(٣)ينظر: البنائة شرح الهداية: ١٣٧/١، وأسنى المطالب في شرح روض الطالب: ٢٥٠/١.

الْمَرْتَبَةُ الثَّلَاثَةُ: تَطْهِيرُ الْقَلْبِ عَنِ الْأَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ وَالرِّذَائِلِ الْمَمْفُوتَةِ
الْمَرْتَبَةُ الرَّابِعَةُ: تَطْهِيرُ السِّرِّ عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ طَهَارَةُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ وَالصَّادِقِينَ^(١).
فالطهارة الحَقِيقِيَّةُ هِيَ الطَّهَارَةُ عَنِ النَّجَاسَةِ وَهِيَ أَنْوَاعٌ ثَلَاثَةٌ طَهَارَةُ الْبَدَنِ وَطَهَارَةُ الْمَكَانِ
وَطَهَارَةُ النَّيِّابِ ، وَاليه ذهب جمهور الفقهاء، الحنفية^(٢)، والمالكية^(٣)، والشافعية^(٤)، والحنابلة^(٥)،
والظاهرية^(٦).

واستدلوا

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ
يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٧٨﴾﴾^(٧).

وجه الدلالة: يبيِّن لنا الله عز وجل في الآية الكريمة الحث على الطهارة سواء كانت من الذنوب أم
الاصاخ أم الاحداث.^(٨)

٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا
بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ
مِّنَ الْعَائِلِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾﴾^(٩)

(١) ينظر: احكام القرآن للهراسي: علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي
الشافعي (ت: ٥٠٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ: ٢١٧/٤ ، واحكام القرآن لابن العربي: القاضي محمد بن عبد الله
أبو بكر بن العربي المالكي (ت: ٥٤٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م: ٥٨٤/٢، واحياء علوم
الدين: ١٢٥/١.

(٢) ينظر: تحفة الفقهاء للسمرقندي ٧/١ ، و بدائع الصنائع للكاساني ٦٠/١ ، و الهداية في شرح بداية المبتدئ للمرغيناني
٣/١.

(٣) ينظر : بداية المجتهد ونهاية المقتصد: ١٣/١ ، ومواهب الجليل في شرح مختصر خليل للرعيني : ٤٣/١ ، و متن
الأخضري في العبادات: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضري (ت: ٩٨٣هـ) مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح
وأولاده، ميدان الأزهر: ٤/١.

(٤) ينظر: اسنى المطالب للسنيكي: ٤/١ ، والفقہ المنهجي على مذهب الامام الشافعي: ٣٨/١ .

(٥) ينظر: شرح منتهى الارادات: ١٤/١ او شرح زاد المستقنع: حمد بن عبد الله بن عبد العزيز الحمد للشنقيطي: ٧٩/١.

(٦) ينظر: المحلى لابن حزم : ٩٠/١.

(٧) سورة التوبة الآية: ١٠٨.

(٨) ينظر : تفسير ابن كثير : ٥٩/٦، شرح منتهى الارادات : ٢٢/١.

(٩) سورة المائدة الآية: ٦.

وجه الدلالة : بيّن الله تعالى في هذه الآية ان الطهارة شرط من شروط الصلاة ولها أعضاء خاصة في الجسم ان كان الحدث الاصغر والاكبر فله الغسل فان تعذر الماء فالتيمم بالتراب يقوم مقامه وهذا دليل على وجوب الطهارة لمن اراد الصلاة.^(١)

٣. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أُغْتَسِلُ فِي الشِّتَاءِ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ ذَكَرَ لَهُ، فَقَالَ: "لَا تَفْعَلْ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، وَإِذَا نَضَحْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ".^(٢)

وجه الدلالة:

إن الاسلام جاء دين رحمة وشفقة للناس واليسر عليهم وكذلك هو دين طهارة ونظافة ففي هذا الحديث ان الامام علي (رضي الله عنه) قال كنت رجلا مذاء أي إنه كثيرا ما يخرج منه المذي وهو ماء أبيض رقيق يخرج غالبا عند ثوران الشهوة فانه كان يستحي من رسول الله (ﷺ) وكان سبب سؤاله لرسول الله كثره اغتساله وان كثرة حياؤه لم يمنعه من التعلم لذلك بعث من يقوم مقامه في سؤال رسول الله وهو المقداد فهنا نرى ادب وأخلاق الامام علي (رضي الله عنه) وذلك لأنه متزوج من بنت رسول الله فهنا نتعلم منهم انه عدم التكلم في شؤون المرأة ومعاشرتها سواء امام ابوها ام احد اقاربها.^(٣)

٤. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ (ﷺ) «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».^(٤)

وجه الدلالة : في هذا الحديث، بيان أن الطهور شرط الايمان فالطهور يعني الطهارة فتشمل طهارة القلب وطهارة البدن وطهارة القلب من كل مايسخطه الله ويكرهه من الذنوب والمعاصي.^(٥)

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، كتاب الطهارة ،باب : (باب مجاهد ، عن ابن عباس) ٧٩/١١، رقم الحديث (١١١٠٤) وقال عنه فيه أبو يحيى القتات، وثقه يحيى بن معين في رواية، وضعفه الباقون (ينظر: مجمع الزوائد للهيتمي ٢٠٧/١)

(٢) ينظر: فيض القدير للمناوي : ٢٦٩/٣ () ينظر: تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي: ٥١٢/٤.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب: (فرض الوضوء) ١٦/١، رقم الحديث (٦١) وقال عنه حديث حسن صحيح ، والترمذي في سننه واللفظ له ، كتاب الصلاة، باب: (ما جاء ان مفتاح الصلاة الطهور) ٨/١، رقم الحديث (٣) وقال عنه: هذا حديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وأبن ماجه في سننه، كتاب الصلاة، باب: (باب مفتاح الصلاة الطهور) ١٠١/١، رقم الحديث (٢٧٥) من طريق أبي سعيد الخدري، هذا حيث حسن صحيح (ينظر: البدر المنير، ٩٨/٢).

(٤) ينظر: النفع الشذي في شرح جامع الترمذي: ٤٠٠/١-٤٠١.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الصلاة ، باب : (باب ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه) ٤٥١/١، رقم الحديث (٢٥٨) وقال عنه حديث منكر جدا.

المطلب الثاني: أوقات الصلاة

صلاة العصر .

وقت صلاة الظهر .

لا خلاف بين الفقهاء في ان اول وقت صلاة الظهر هو زوال الشمس أي ميلها عن كبد السماء هذا بحسب ما يظهر لنا ، لان التكليف انما يتعلق به ولا يشترط أن يكون في الواقع واستدل على ذلك من خلال حديث امامة جبريل (عليه السلام) وهو قول جمهور الفقهاء، الحنفية^(١)، والمالكية^(٢)، والشافعية^(٣)، والحنابلة^(٤)، والظاهرية^(٥)، والامامية^(٦)، والاباضية^(٧).

واستدلوا

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (٧٨) ﴿٨﴾

وجه الدلالة : يبين الله تعالى في الآية الكريمة امر الله تعالى نبيه الكريم (ﷺ) بمداومة اقامة الصلاة من وقت زوالها عند الظهيرة^(٩).

٢- قوله (ﷺ) (جاء جبريل عليه السلام الى النبي حين زالت الشمس)^(١٠).

(١) ينظر: نيل الاوطار للشوكاني : ١٦١/٢

(٢) ينظر: المبسوط للسرخسي: ١/١٤١، والبنية شرح الهداية: لأبي محمد محمود بن احمد بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ) دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م : ١٥/٢.

(٣) ينظر: الرسالة للقيرواني : لأبي محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني (ت: ٣٨٦هـ) دار الفكر : ١/٢٣، ومواهب الجليل في شرح مختصر خليل : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد المالكي (ت: ٩٥٤هـ) دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م : ١/٣٨٣).

(٤) ينظر: حاشية البجيرمي على شرح المنهج التجريد لتتفع العبيد: سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي (ت: ١٢٢١هـ) مطبعة الحلبي - سوريا، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م : ١/١٥٠.

(٥) ينظر: الارشاد الى سبيل الرشاد للبغدادي: ٤٩/١.

(٦) ينظر: المحلى لابن حزم : ١٩٧/٢.

(٧) ينظر: شرائع الاسلام للحلي : ٥٠/١.

(٨) ينظر: شرح النيل وشفاء العليل لمحمد اطفيش : ١٢/٢.

(٩) سورة الاسراء الآية : ٧٨.

(١٠) ينظر : تفسير ابن كثير : ٧/٩٥، وكشاف القناع عن متن الاقناع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١هـ) دار الكتب العلمية ، عدد الأجزاء: ٥٥/٦٣.

وجه الدلالة: في الحديث الشريف يبين لنا الرسول الاكرم بان جبريل (عليه السلام) لما فرضت الصلاة نزل عليه حين زالت الشمس^(١).

أما آخر وقت الظهر فقد اختلف الفقهاء في ذلك وهم على قولين :-

القول الأول: إن آخر وقت لصلاة الظهر هو بلوغ الظل مثله غير فيء ٠ وهو قول جمهور الفقهاء، المالكية^(٢)، والشافعية^(٣)، والحنابلة^(٤)، والظاهرية^(٥).

واستدلوا

١- بقوله (ﷺ) لحديث امامة جبريل(عليه السلام) انه صلى به الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله^(٦).

وجه الدلالة: يبين لنا رسولنا الكريم(ﷺ) ان للصلاة اوقات محددة يجب علينا تعلمها والمحافظة عليها^(٧).
اعتراض : حيث اعترض الحنفية على أن الحديث في كونه وقع الشك في خروجه اذا صار الظل قامة لاختلاف الأثار واليقين لايزال بالشك والأوقات ما استقرت على هذا الحديث فهذا حديث فاسد^(٨).
أجيب : رد الشافعي على الاعتراض نافياً به اشتراكهما في وقت وهو موافق لحديث مسلم (وقت الظهر اذا زالت الشمس مالم تحضر العصر)^(٩).

٢- عن أبي امامة بن سهل بن حنيف الأنصاري(ﷺ) (فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله مثله)^(١٠).

وجه الدلالة : يبين لنا الرسول الكريم (ﷺ) ان للصلاة أوقات محددة علمها جبريل (عليه السلام) للنبي فهنا يحثنا على المحافظة والالتزام بها^(١١).

(١) أخرجه أحمد في مسنده ، ٢٠٢/٥ ، رقم الحديث (٣٠٨٠) وقال عنه محقق الكتاب ، إسناده حسن ، عبد الرحمن بن

الحارث بن عبد الله بن عياش وثقه ابن سعد والعجلي ، وقال ابن معين : صالح

(٢) ينظر : شرح أبو داود : أبو محمد محمود بن احمد بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ) دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م : ٢٣٧/٢ .

(٣) ينظر : الرسالة للقيرواني : ٢٤/١ ، ومواهب الجليل شرح مختصر خليل : ٣٨٩/١ .

(٤) ينظر : حاشية البجيرمي على شرح المنهج التجريد لنفع العبيد : ١٥٠/١ .

(٥) ينظر : الارشاد الى سبيل الرشاد : ٤٩/١ .

(٦) ينظر : المحلى للأثار لابن حزم : ١٥٠/٣ .

(٧) أخرجه أحمد في مسنده ، ٤٠٨/٢٢ ، رقم الحديث (١٤٥٣٨) وقال عنه محقق الكتاب أسناده حسن .

(٨) ينظر : شرح المحرر في الحديث : شمس الدين محمد بن عبد الهادي بن عبد الكريم الخضير (ت: ٧٤٤هـ) : ١٠/٢ .

(٩) ينظر : البناية شرح الهداية للعيني : ٢٠/٢ .

(١٠) ينظر : حاشيتا قيلوبي وعميرة : ١٢٨/١ .

(١١) أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب الصلاة ، باب : (باب في المواقيت) ١٠٧/١ ، رقم الحديث (٣٩٣) وقال عنه حديث حسن (ينظر : البدر المنير ، ١٥١/٣) .

القول الثاني: ان آخر وقت لصلاة الظهر هو اذا صار ظل كل شيء مثليه سوى فيء الزوال والفيء الذي يكون للأشياء وقت الزوال ،وهو قو أبي حنيفة^(١) واستدلوا

١- قوله (ﷺ) (ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة)^(٢).
وجه الدلالة : أمرنا رسولنا الاكرم (ﷺ) تأخير صلاة الظهر عند اشتداد الحر لأنه كشدة جهنم فهنا يكون العبد بعيدا عن اله تعالى وعن الخشوع^(٣).

٢- عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال ((ﷺ) مثلكم ومثل أهل الكتابين، كمثل رجل استأجر أجراً، فقال: من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود، ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط؟ فعملت النصارى، ثم قال: من يعمل لي من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين ...)^(٤).

الرأي الراجح : والذي أراه راجحاً بعد عرض الأقوال وبيان أدلتها ما ذهب اليه أصحاب المذهب الأول وهم جمهور الفقهاء، من خلال الاقتداء برسولنا الكريم (ﷺ) بالمحافظة على أوقات الصلاة . والله أعلم.

المبحث الثاني: حكم سجدة التلاوة وحكم ما يشترط لسجود التلاوة في الصلاة وخارجها

المطلب الأول: حكم سجدة التلاوة

قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَلَّا لَا تَطْعَهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝﴾^(٥).

استنبط الامام الغزالي من هذه الآية حكمان حكم سجدة التلاوة ، وحكم ما يشترط لسجدة التلاوة في الصلاة وخارجها ، ولا بد قبل الخوض في هذه المسألة بيان بعض الامور المتعلقة بها .

السجود في اللغة (مصدر من سجد يسجد سجوداً فهي من الخضوع والتذلل لله)^(٦).
أما في لاصطلاح : فهو يدل على معنى كل من خضع وذلل لما أمر به ولا خضوع أعظم من السجود لله تعالى^(٧).

(١) ينظر: معالم السنن شرح سنن أبو داود : ١٤٥/٢ .

(٢) ينظر: المبسوط للسرخسي: ١٤١/١ ، وبدائع الصنائع ترتيب الشرائع: ١٢٥/١، والهداية شرح البناية للعيني: ١٦/٢ .

(٣) أخرجه مسلم في مسنده ، ٣١/١٢ ، رقم الحديث (٧١٣٠) وقال محقق الكتاب عنه إسناده صحيح على شرط الشيخين . هشام: هو ابن حسان القروسي، وابن سيرين: هو محمد.

(٤) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ١٦١/٢ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له ، كتاب الأجاره ، باب : (باب الأجاره الى نصف النهار) ٩٠/٣ ، رقم الحديث (٢٢٦٨).

(٦) سورة العلق الآية: ١٩.

(٧) لسان العرب : ٢٠٦/٣ ، مادة سجد.

استنبط الامام الغزالي (رحمه الله) من حكم سجدة التلاوة ان المسلم اذا مر على اية فيها سجدة سجد فبهذا يكون تقوية الصلة بين العبد وربيه و كلما كان اكثر تضرعاً وخشياً لله تعالى فله الاجر، حيث ان وجوههم تكون نوراً يشع عند السجود وهو نور الخشوع^(١) وان قرأ المسلم آية فيها سجدة فانه يجب عليه ان ان يسجد وهو قول .الحنفية^(٢)، والاباضية^(٣).

واستدلوا

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَأَسْجُدَ وَاقْتَرَبَ﴾ ﴿١٩﴾ ﴿٤﴾.

وجه الدلالة : يحث القرآن الكريم على عدم الاكتراث لقول المستهزئين والمتربصين والانشغال بالسجود والعبادة.^(٥)

٢- مَا رَوَى أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا تَلَا ابْنُ آدَمَ آيَةَ السُّجْدَةِ فَسَجَدَ اعْتَرَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي وَيَقُولُ: أَمْرَ ابْنِ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأَمْرُتُ بِالسُّجُودِ فَلَمْ أُسْجُدْ فَلِيَ النَّارُ).^(٦)

اعترض: حيث أعترض الشافعية على الحديث من خلال حديث الأعرابي حين علمه رسول الله ﷺ ((الشرائع فقال : هل علي غيرهن ؟ قال لا الا أن تطوع. فلو كانت سجدة التلاوة وأجبة لما احتمل ترك البيان بعد السؤال.^(٧)

أجيب: أما حديث الأعرابي ففيه بيان الواجب ابتداءً لا مايجب بسبب يوجد من العبد الا ترى أنه لم يذكر المنذور وهو الواجب.^(٨)

وجه الدلالة : في الحديث بيان على قهر وبكاء ابليس ويكون ذلك من خلال طاعة العبد المسلم لله عز وجل ولكن بكاءه ليس ندما على معصيته بل غلا وحقداً.^(٩)

(١) كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م / ١ / ٧٤١.

(٢) ينظر : احكام القرآن للكلية الهراسي : ٢٢٧/٤ ، واحياء علوم الدين للإمام الغزالي: ١٤٩/١.

(٣) ينظر: تحفة الفقهاء لسمرقندي: ٢٣٥/١، وبدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني: ١٨٠/١، والمحيط البرهاني في الفقه

النعمانى: ٣/٢، والعناية شرح الهداية للبابرتي: ١٣/٢، والجوهرة النيرة على مختصر القدوري: ٨١/١.

(٤) سورة العلق الآية: ١٩.

(٥) ينظر : شرح النيل لمحمد بن يوسف اطفيش : ٥١٢/٢.

(٦) ينظر : تفسير القرطبي: ٥١٦ / ١٩.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه واللفظ له ،كتاب الأيمان ، باب : (باب اطلاق أسم الكفر على من ترك) ٨٧/١ ، رقم الحديث

(٨١/١٣٣) وأخرجه أحمد في مسنده ، ٤٤٥/١٥ ، رقم الحديث (٩٧١٣) وقال عنه محقق الكتاب ، إسناده صحيح على

شرط الشيخين.

(٨) الحاوي الكبير للماوردي: ٢٠٠/٢.

(٩) البناية شرح الهداية ٥٢٠/١.

القول الثاني : سجدة التلاوة سنة مؤكدة واليه ذهب جمهور الفقهاء، المالكية^(١)، الشافعية^(٢)، والحنابلة^(٣).
واستدلوا

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ ﴿٣١﴾ ﴿٤﴾.

وجه الدلالة : يبين الله عز وجل عند تلاوة القرآن عليهم لا يخضعون للقرآن ولا ينقادون لأوامره ونواهيه.^(٥)

٢- عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (... ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء).^(٦)

وجه الدلالة: في الحديث يبين لنا الاقتداء بالصحابة (رضي الله عنهم) وحرصهم على بيان ونشر السنة فهنا استحباب سجود التلاوة.^(٧)

الرأي الراجح : والذي أراه بعد عرض الأقوال وبيان أدلتها ما ذهب اليه أصحاب المذهب الاول للإمام الغزالي والحنفية والاباضية، وذلك لان الواجبة لا ينبغي تركها أم السنة المؤكدة فهي تجب ولا يأثم الانسان بتركها . والله أعلم.

المطلب الثاني: حكم ما يشترط لسجود التلاوة في الصلاة وخارجها

وللعلماء في ذلك اقوال, استنبط الامام الغزالي (رحمه الله) من حكم ما يشترط لسجود التلاوة فأنها سجدة

واحدة، وتكون بين تكبيرتين وتجب لها ما يشترط ويستحب لسجدة الصلاة^(٨)

وهو قول . الحنفية^(٩)، والمالكية^(١٠)

(١) ينظر : عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٩٥/٧.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن لابن العربي: ١٠٢/١٢ ، واحياء علوم الدين للإمام الغزالي: ١٥٠/١.

(٣) ينظر : وتحفة الفقهاء الملوك للرازي: ١١٠/١، والجوهرة النيرة على مختصر القدوري: ٨١/١ ، و بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني: ١٨٠-١٨١.

(٤) ينظر : التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب: ١٢٢/٢ ، والشامل في فقه الامام مالك : ٦٠ /٢.

(٥) ينظر : معالم السنن شرح سنن ابي داود : ٢٢/٤.

(٦) ينظر : مغنى المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج : ٤٤٣-٤٤٤، وحاشيتا قلوبى وعميرة: ٢٣٧-٢٣٨، والسراج الوهاج للغمراوي: ٦١/١.

(٧) ينظر : الكافي في فقه الامام أحمد : ٧٧/٢ ، والهداية على مذهب الامام أحمد : ٨٠/٢.

(٨) ينظر : المحلى لابن حزم: ٣٢٣/٣.

(٩) رواه البخاري في صحيح واللفظ له ، كتاب الأيمان ، باب : (باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله (صل الله عليه وسلم) ٦/١، رقم الحديث (١).

(١٠) ينظر : شرح صحيح البخاري لابن حجر: ١٢٣/١.

واستدلوا

١- عن عبد الله ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: (ﷺ) (لا يقبل الله صلاة بغير طهور).^(١)
وجه الدلالة : يبين لنا رسولنا الكريم (ﷺ) انه لا تصح الصلاة من غير طهارة ولا تقبل صلاته الا بالوضوء.^(٢)

القول الثاني : لا يشترط ما يشترط للصلاة من طهارة ولا ستر العورة ولا استقبال القبلة فيجوز ان يسجد وان كان محدثاً حدث أصغر بل ولو كان محدثاً حدثاً اكبر . هذا قول الشافعية^(٣)، والحنابلة^(٤)، والظاهرية.^(٥)

استدلوا

قوله (ﷺ) (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه).^(٦)

وجه الدلالة : يحتثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاخلاص في العمل لله تعالى لان العمل مقرون بالنية فكل انسان يعامل بما نوى وقصد.^(٧)

الرأي الراجح : والذي أراه راجحاً بعد عرض الأقوال وبيان أدلتها ما ذهب اليه أصحاب المذهب الثاني وهو قول الشافعية والحنابلة والظاهرية ، وذلك لان من كان يقرأ من حفظه ولم يكن على وضوء فانه يشرع له ان يسجد . والله أعلم.

الخاتمة:

في خاتمة هذا البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- يعد الامام الغزالي - رحمه الله - من الصوفية بل من مشايخهم ولهذا السبب اختلفت مواقف بعض الناس منه بحسب موقفهم من الصوفية .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة ،باب : (لا تقبل صلاة بغير طهور) ٣٩/١ ، رقم الحديث (٨٩٠). ومسلم في صحيحه ، كتاب الصلاة ، باب : (باب لا تقبل صلاة بغير طهور) ٢٠٤/١ ، رقم الحديث (٢٢٤).

(٢) ينظر : معالم السنن شرح سنن ابي داود : ٢٢/٤ .

(٣) ينظر : مغنى المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج : ٤٤٣-٤٤٤ ، وحاشيتا قلوبى وعميرة : ٢٣٧/١-٢٣٨ ، والسراج الوهاج للغمراوي : ٦١/١ .

(٤) ينظر : الكافي في فقه الامام أحمد : ٧٧/٢ ، والهداية على مذهب الامام أحمد : ٨٠/٢ .

(٥) ينظر : المحلى لابن حزم : ٣٢٣/٣ .

(٦) رواه البخاري في صحيح واللفظ له ، كتاب الأيمان ، باب : (باب كيف كان بدء الوحي)

(٧) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب : (باب من رأى الله عز وجل ولم يوجب السجود، ٤٢/٢ ، رقم

رقم الحديث (١٠٧٧) وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ، كتاب فضائل القرآن ، باب : (باب كم في القرآن من سجدة) وقال عنه حديث مرسل (ينظر: البدر المنير ، ٢٧٩/٤).

- ٢- يعد الغزالي اول الفقهاء الذين مزجوا بين الشريعة والآراء الصوفية وهذا ظاهر في عدّه الكشف مصدرا اساسيا للمعرفة الدينية .
- ٣- الرحلات العلمية عامل مهم من عوامل تكوين الشخصية وقد أثر ذلك في شخصية الامام الغزالي (رحمه الله).
- ٤- عدم جعل الفقر عائقا لطلب العلم كما هو واضح عند دراستنا لحياة الامام الغزالي (رحمه الله)
- ٥- التدوين من أهم اسباب حفظ العلم ولذلك نرى ان الامام الغزالي قد دون علومه ونشرها بين طلابه فكان لها الأثر الواضح في انتشار العلوم.
- ٦- الالتزام بمجالس العلماء واحترام الشيوخ وكان واضح من خلال دراستنا لحياة الامام الغزالي الشخصية ومدى التزامه في ذلك.
- ٧- أنّ المدّة التي عاش خلالها الغزالي (عصر السلاجقة) تعد من أزهى عصور التاريخ الاسلامي من حيث القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية وأثرت لدى تأليفه في كتاب احياء علوم الدين.
- ٨- أنّ الغزالي قد حصل على علوم ومعارف مختلفة مما تلقاه على يد شيوخه من خلال حلقات العلم.
- ٩- تضمين حكم العلم وأهميته وإن طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة كما هو واضح من خلال قول الامام الغزالي.
- ١٠- تضمين أنّ حكم الطهارة يجب ان يكون للإنسان طهارة وهي طهارة البدن والثوب لان الصلاة لا تصح بدونها وهو ما ذهب اليه الامام الغزالي ومن وافقه من العلماء.
- ١١- بناء المساجد في القرى والامصار والمحال هي فرض كفاية وهي بيوت الله تقام فيها الصلاة لما لها من اثر في تثبيت الايمان لدى المسلمين كي لا يحرم البعيد من اداء الفرائض في المسجد.
- ١٢- فضل صدقة السر وهي صدقة التطوع تكون سرا أفضل من العلانية وهو ما ذهب اليه الامام الغزالي لخوف الوقوع في الرياء.

التوصيات :

فيوصي الباحث طلبة الدراسات العليا بالبحث والكتابة في موضوعات آيات الاحكام خاصة المتناثرة منها في الكتب غير الفقهية . كذلك دراسة الشخصيات العلمية التي اشتهرت بغير علم الفقه وعلاقة ذلك بموضوع آيات الاحكام. وكذلك أوصي طلبة الدراسات العليا دراسة مقاصد الشريعة في كتاب احياء علوم الدين لما يحتويه من علم بهذا الخصوص لأن الامام الغزالي (رحمه الله) فقيه وأصولي وفلسفي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

- ١- البنايا شرح الهداية: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء: ١٣.
- ٢- بيان المختصر شرح مختصر بن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن (أبو القاسم) بن أحمد بن محمد ، وأبي الشتاء ، وشمس الدين الأصفهاني (ت: ٧٤٩ هـ). - المحقق: محمد مظهر باقة: دار المدني ، السعودية ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٣- إعانة الطالبين على حال الفتح فتح المعين (وهي حاشية لفتح المعين في شرح: قرّة العين بمهت الدين) أبو بكر (المعروف باسم البكري). بن محمد شطا الدمياطي (ت: بعد ١٣٠٢ هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٤- الإقناع فقيه الإمام أحمد بن حنبل: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجوي المقدسي ، ثم الصالحي ، شرف الدين ، أبي النجا (ت: ٩٦٨ هـ) المحقق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان.
- ٥- أكمل المعلم شرح صحيح مسلم- عن الحق إيراد: العلامة القاضي أبي الفضل إيراد الحسيني ٥٤٤ هـ ، ت.
- ٦- الأم للشافعي أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي (ت: ٢٠٤ هـ) دار المعرفة. - بيروت ، الطبعة: بدون طبعة ، سنة النشر: ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
- ٧- تحفة الفقهاء: محمد بن أحمد بن أبي أحمد ، أبو بكر علاء الدين السمرقندي (ت: حوالي ٥٤٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثانية ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٨- بدع صنعاء في ترتيب الشرع: علاء الدين ، أبي بكر بن مسعود بن أحمد الكساني الحنفي (متوفى: ٥٨٧ هـ) ، دار الكتب العلمية ، الطبعة: الثانية. ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٩- تابين الحكايك شرح كنز الدقايق والشلبي: عثمان بن علي بن محجن البري ، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣ هـ). شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي (المتوفى: ١٠٢١ هـ) المطبعة الأميرية الكبرى - بولاق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣١٣ هـ.
- ١٠- المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الإمام الصرخي (ت: ٤٨٣ هـ) دار المعرفة - بيروت. الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١١- متين الأخطاري في العبادات على مذهب الإمام مالك: أبي زيد عبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضر (ت: ٩٨٣ هـ) مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، ساحة الأزهر.
- ١٢- الرسالة للقيرواني: أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ، المتوفى سنة ٣٨٦ هـ ، تلاه نص المتن الرسالة ، رعايه ، وكتب هوامشه ، أحمد. فريد المزيدي الطبعة الأولى ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ.
- ١٣- تفسير الرازي: أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي ، الملقب فخر الدين الرازي ، خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ) ، بيت النهضة. التراث العربي - بيروت طبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
- ١٤- كتاب التعاريف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ). محقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف: دار الكتب. العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٥- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغتابي الحنفي بدر الدين

العيني (ت: ٨٥٥ هـ) بيت إحياء التراث العربي - بيروت .

١٦- الكافي فقيه الإمام أحمد: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الملقب بابن قدامة المقدسي (توفي: ٦٢٠ هـ) دار الكتب العلمية ط ١ عام ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

Sources and References

The Holy Quran:

- 1- Al-Binaya Shareh Al-Hidaya: Abi Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein al-Ghitabi al-Hanafi Badr al-Din al-Aini (died: 855 AH) Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1420 AH - 2000 AD, Number of Parts: 13.
- 2- Byan Al-Mukhtaser Shareh Mukhtaser Ibin Al-Hajib: Mahmoud bin Abd al-Rahman (Abu al-Qasim) Ibn Ahmad bin Muhammad, Abi al-Thana', Shams al-Din al-Isfahani (died: 749 AH), Investigator: Muhammad Mazhar Baqa: Dar al-Madani, Saudi Arabia, Edition: First, 1406 AH / 1986 AD.
- 3- Ea'anat Al-Talibeen Ala Hal Alfath Fatih Al-Mu'in (It is a footnote to Fath al-Mu'in explaining: Qorat Al-Ein Bimohmat Al-Din) Abu Bakr (famously known as al-Bakri) bin Muhammad Shata al-Damiati (died: after 1302 AH) Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD.
- 4- Al-Ekna'a Fi Fiqih Al-Imam Ahmed Ibin Hanbal: Musa bin Ahmed bin Musa bin Salem bin Issa bin Salem Al-Hajjawi Al-Maqdisi, then Al-Salihi, Sharaf Al-Din, Abi Al-Naga (died: 968 AH) Investigator: Abdul Latif Muhammad Musa Al-Sabki, Dar Al-Maarifa, Beirut - Lebanon.
- 5- Ekmal Al-Moalim Shareh Saheeh Muslim- For the jugde Iyad: The scholar Al-Qadi Abi Al-Fadl Iyad Al-Yahsibi 544 AH, w.d.
- 6- Al-Om for Al-Shafi'i Abi Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Muttalib Al-Qurashi Al-Makki (died: 204 AH) Dar Al-Maarifa - Beirut, Edition: Without edition, Publication year: 1410 AH / 1990 AD.
- 7- Tohfah Al- Fuqaha: Muhammad bin Ahmed bin Abi Ahmed, Abu Bakr Alaa al-Din al-Samarqandi (died: about 540 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, Edition: Second, 1414 AH - 1994 AD.
- 8- Badaa'a Al-Sana'a Fi Tarteeb Al-Shara'a: Aladdin, Abi Bakr bin Masoud bin Ahmed Al-Kasani Al-Hanafi (deceased: 587 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Edition: Second, 1406 AH - 1986 AD.
- 9- Tabeien Al-Haka'eik Shareh Kanz Al-Daqa'eik and Al-Shalabi Margins: Othman bin Ali bin Mahjen Al-Barei, Fakhr Al-Din Al-Zaila'i Al-Hanafi (died: 743 AH) Footnote: Shihab Al-Din Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Younis bin Ismail bin Younis Al-Shalabi (deceased: 1021 AH) The Grand Amiri Press - Bulaq, Cairo, Edition: First , 1313 AH.
- 10- Al-Mabsoot: Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl Shams Al-Imaam Al-Sarkhi (died: 483 AH) Dar Al-Maarifa - Beirut. Edition: Without edition, Publication date: 1414 AH - 1993 AD.
- 11- Matin Al-Akhhari Fi Al-Ebadat Ala Mathhab El-Imam Malik: Abi Zaid Abdul Rahman bin Muhammad Al-Saghir Al-Akhdari (died: 983 AH) Muhammad Ali Sobeih and Sons Library and Press, Al-Azhar Square.
- 12- Al-Resalah For Al-Qeerwani: Abu Muhammad Abdullah bin Abi Zaid al-Qayrawani, who died in the year 386 AH, followed by the text of the Matin Al-Resalah, took care of him, and wrote its margins, Ahmed Farid Al Mazeedi, first edition 2006 AD - 1427 AH.
- 13- Tafseer Al-Razi: Abi Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayy (died: 606 AH), House of

Revival of Arab Heritage - Beirut Edition: Third - 1420 AH.

14- Kitab Al-Ta'reefat: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (died: 816 AH) Investigator: set and corrected by a group of scholars under the supervision of: Dar al-Kutub al-Ilmiyya Beirut - Lebanon Edition: First 1403 AH -1983 AD.

15- Omdat Al-Qari Shareh Saheeh Al-Bukhari: Abi Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghitabi Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini (died: 855 AH) House of Revival of Arab Heritage – Beirut.

16- Alkafi Fi Fiqih Al-Imam Ahmed: Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jama'ili al-Maqdisi and then al-Dimashqi al-Hanbali, known as Ibn Qudamah al-Maqdisi (died: 620 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Edition: First, 1414 AH - 1994 AD.